[423] دلالة اللفظ تعريف اللفظ: من المفيد جدا، ونحن ننطلق من دراستنا الاصولية هذه، إلى تعرف دلالات الألفاظ الشرعية، أن نبدأ بتحديد اللفظ بتبيان المقصود منه هنا، فنقول: قد نلمس باستقراء مختلف الاستعمالات في الدرس الفقهي أن اللفظ يرادف الكلمة. ومع هذا يبقى الأمر فيه شئ من الغموض أية كلمة هذه التي يرادفها اللفظ وترادفه ؟ أهي الكلمة في عرف علماء اللغة المحدثين، وأعني بها الكلمة ذات السمة الواحدة في جميع اللغات. أم هي الكلمة المعجمية، وهي الكلمة المفردة المستقلة عن الجملة. أم أنها الكلمة النحوية، وهي تلك الكلمة التي تشكل عنصرا في الجملة، له موقعه، وله وظيفته النحوية ومؤداه الدلالي. أم أنها كل هذه وأوسع منها بما يشمل الجملة والكلام ؟ ؟ ؟. وقبل أن يسلمنا البحث إلى النتيجة المطلوبة، لنستعرض شيئا من تعريف كل نمط من أنماط الكلم المذكورة، في حدود ما يوضح الفكرة ويضعنا في الصورة أمام هذا الاختلاف العلمي المثمر.

_____